ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (47)

مكونات التطعيم الزهرائي من فايروس (نجف_طوسي_448) ج1

عبد الحليم الغزّي

الثلاثاء : 6/جمادى الاولى/1442هـ - الموافق 22/12/2020م

كان الحديثُ في الحلقة الماضية يدورُ حول القذارة العقائدية في أجوائنا الشيعيّة حيثُ أقحمت حوزةُ النّجف هذه القذارةَ في العقل الشيعي مُنْذُ أول يومٍ من تأسيسها سنة (448) للهجرة ، ويبدو من أحاديث أئمّتنا أنَّ هذه الحوزة ستبقى مصدراً يُنتجُ القذارة العقائدية إلى زمانِ ظهورِ الحُجّة بنِ الحسن صلواتُ الله عليه.

سؤالٌ: هل يمكنُ تغييرُ هذا الواقع؟!

الجوابُ: نعم وألفُ نعم.

إذا ما رجعنا إلى (منهجُ الكتابِ والعترة)، المنهجُ الّذي أعطينا فيه الضمان، (**ما إِنْ تَمسّكتُم بهمَا لنْ تَضلّوا أبداً**)، (لن) تعطي معنى النّفي التأبيدي، ومع ذلك فإنَّ رسول الله أضاف قيداً (أبداً) ، لماذا يا رسول الله؟ لأنَّهما لن يفترقا، ولذلكَ جمع بينَ مُسبحتيه صلَّى الله عليه وآله، النّبي دقيقٌ في كُلِّ شيء في لغة جسده في إشاراته في ألفاظه إنَّهُ مُحَمّد فماذا أقولُ أكثر من ذلك؟! مُحَمّدٌ هو الّذي جمعَ بين مُسبحتيه ، عند مُحَمّد هي مُسبحةٌ أمّا عندي وعندكم فهي سبابةٌ، هذا هو الوصفُ الحقيقي، (**اللّهُمّ إِنِّي أسألُكَ منْ جَمَالكَ بِأجْمَله وَكُلّ جَمَالكَ جَميل**)، المعنى الأكملُ لهذه الكلمات مُحَمّدٌ صلَّى اللهُ عليه وآله، آلُ مُحَمّد يتجلّى فيهم جمالُ مُحَمّد صلَّى اللهُ عليه وآله، على أيّ حالٍ، محمّدٌ أعطانا ضماناً إنْ تمسّكنا بعموديه بكتابه وعترته الطاهرة.

نتمسّكُ بكتابه بأن نلتزم بميثاقِ بيعة الغدير، فقد بايعنا أن نأخذ التفسير لكتابه من عليَ فقط ، لا كما يفعلُ النّواصب ولا كما يفعلُ السّفهاءَ من كبارِ مراجع النّجف الّذين هم سببُ القذارة العقائدية الّتي ضربت رؤوسنا وحطّمت عقيدتنا.

- **فايروس نجف طوسي - 448**

نحنُ نُقدِّمُ عبر هذه الشاشة ما عندنا من تطعيمٍ ومن لُقاحٍ ومن مُطهّرٍ لقذارات سُفهاء النّجف الّتي قذّروا بها عقولنا عبرَ القرون ، إنّنا نُقدِّمُ التطعيمَ المجاني للخَلاص وللشفاء من (**فايروس نجف طوسي 448**)، والعنوان إشارةٌ إلى المنهج ولا علاقة له بالجغرافيا، (448) إنّها السنة الّتي أسّس فيها الطوسي الحوزة النّجفية، هذا الفايروس أخطر من كُلِّ الفايروسات فهو يضربُ العقول وقد ضرب العقل الشيعي وحطّمهُ، فبعدَ أن يضرِب العقل الشيعي يكونُ الشيعي على استعداد أن يكون حماراً للمرجع أو ابن المرجع أو صهر المرجع أو وكيل المرجع، بالنتيجة يكونُ مستعداً لأن يُقال لهُ ديخ كي يكون حماراً رسمياً للمرجعية.

- **عرض الوثيقة الديخية للسيد كمال الحيدري.**

إذا أردتم الخَلاص من هذا الفايروس فإنّنا نُقدِّمُ التطعيمَ المجاني لمدّة أربعٍ وعشرين ساعة ، بإمكانكم أن تتواصلوا مع شاشة القمر الفضائية ومعَ نشاطها وفعالياتها على الشبكة العنكبوتية كي تأخذوا التطعيم المجاني إنَّهُ مضمونُ المصدر، (**مَا إِنْ تَمَسّكتُم بِهِما لَن تَضلّوا بَعدي أَبَدَا**) ضمانٌ مُحَمّديٌ عَلَويٌ زَهرائيٌ مَهْدويٌ، ضمانٌ واضحٌ صريحٌ، لقد بذلنا أقصى جهودنا أن يكونَ نقياً بقدرِ ما نستطيع لا نُعطي ضماناً بدرجة مئة بالمئة، ولكن بقدرِ ما نستطيع إنّنا نُنقّي ما يُطرحُ عبرَ هذه الشاشة من قذارات النّواصب ومن قذارات وسفاهة سُفهاء النّجف ، فبادروا قبل أن يُبادر إليكم الأجل وتأخذون هذا الفايروس معكم إلى قبوركم، وويلٌ لكم، الطريقُ طَويلٌ مُوحشٌ، وويلٌ لكم إذا خرجتم من هذه الدنيا وأنتم تحملون معكم هذا الفايروس؛ (**نجف طوسي 448**) ، وإن كانوا لن يتركوكم إنّهم يُتابعونكم بدعاء العديلة الّذي هو موبوءٌ أيضاً بهذا الفايروس، هذا الدعاءُ لا علاقة لـمُحَمّد وآل مُحَمّد به كتبوهُ هم، أدعيةُ آل مُحَمّد ينكرونها ويكتبون أدعيةً لكم ويُلزمونكم بقراءتها وهي على حدِّ الشرك بحسبِ أحاديث أهلِ البيت، وقد شرحتُ هذا المضمون بإمكانكم أن تعودوا إلى برامجي كي تجدوا التفاصيل.

أمّا دستورنا القانونيَ الّذي يُمكنكم أن تعودوا كي تطّلعوا على تفاصيله: (إنَّهُ الزيارةُ الجامعةُ الكبيرة)، هذا الدستورُ يُمثّلُ خُلاصةُ القُرآنِ المفسّرِ بتفسيرِ عليّ.

إذا أردت أيّها الشيعي أن تُجري اختباراً كي تعرف مدى إصابتك (**بفايروس نجف طوسي 448**) اعرض على نفسك فتوى السيستاني الأخيرة الّتي ساوى فيها ما بينَ الّذين يعتقدونَ بولاية عليّ والّذين لا يعتقدون بها على حد سواء، وبذلك انتفى مائزُ ولاية عليَ صلواتُ الله وسلامهُ عليه الّذي يتحدَّثُ

عنهُ القُرآنُ من أوله إلى آخره وتتحدَّثُ كُلُّ الأدعية وكُلُّ الزيارات، وكُلُّ أحاديث أهلِ البيت، عن هذه الميزة الذاتية في هذه الوَلاية، أصحابَ الاختصاص في العلوم العقلية يعرفون الفارق بين الذاتي والعرضي.

بقدرِ ما يكون هناك نفور وبقدرِ ما يكون هناك استعدادٌ واضحٌ للبراءة من هذه القذارة العقائدية في هذه الفتوى الأقذر بين فتاوى المتأخّرين في نفس الموضوع ، هذا يعني أنَّ أملاً في إصلاح عقله العقائدي، هذا مثالٌ من الأمثلة ، بإمكانكم أن تعرِضوا على عقولكم ما تقدَّم ذكرهُ بشأنِ البنية العقائدية السيستانية، أو بشأن البنية العقائدية النَّجفيّة عُموماً لمراجع النّجف من الأموات إلى الأحياء الَّذين نُعاصرهم والآتين ما هم ببعيدين عن هذا الواقع السيء، لأنَّ المعطيات على الأرض تقولُ من أنَّ هذا الواقع السيئ سيبقى مُستمراً.

- **نماذج من المواد الَّتي نستعملها في صناعة التطعيم الَّذي نُقدِّمهُ مجاناً عبر هذه الشاشة:**

اللقاح الَّذي نُقدِّمهُ والـمُطهِّر الَّذي نُقدِّمهُ لتطهيرِ العقلِ الشيعي يتألَّفُ من مجموعة كبيرة من الأمصالِ ومن الـمُركَّبات سأعرضُ لكم بعضاً منها على سبيلِ المثال:

١-البدايةُ من سورةُ الفاتحة الَّتي نقرأها جميعاً في صلاتنا.

حينما يكونُ هذا الحُكمُ (لا صلاة إلَّا بفاتحة الكتاب)، يُشترطُ علينا أن نقرأ السورة الَّتي جاءت في الكتاب الَّذي نعرفهُ في كتابِ مُحَمّد وآل مُحَمّد، لابُدَّ أن نقرأها بلفظها ومعناها مثلما جاءت في الكتاب، سأتحدَّثُ عن المضمون معَ أنَّ مسألة القراءة والألفاظ هي جزء من هذا التطعيم لَكنّني لا أتحدَّثُ عن كُلِّ شيء في هذه العُجالة، لابُدَّ حين نقرأها أن نكون مُتوجهين بالإجمالِ إلى أولِ معنى من معانيها، بغضِّ النظر عن التفاصيل العميقة، فحينما نقولُ: ﴿ **اهدنَـــا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ** ﴾،هذا الصراطُ المستقيم تُبينهُ لنا السورة: "**صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ** - هذا الصراطُ لابد أن يكون مُنزّهاً مُنظَّفاً مُطهّراً من قذارات أشارت إليها السورة: **غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ** ﴾ ،(**المَغضُوبَ عَلَيهِمْ**)، من هم هؤلاء؟

هذا (تفسير العياشي) وهو من جوامع الأحاديث التفسيرية جزءٌ من تفسيرِ عليٍ وآل عليٍ، **عَن ابنِ أَبِي عُمَير** – وهو لا ينقلُ إلَّا عنهم صلواتُ الله عليهم - في معنى "**المَغضُوبِ عَلَيهِمْ**"، **المغضُوبُ عَلَيهِم؛ فُلانٌ وفُلانٌ والنُّصّاب** - النُصّاب من أتباعهم ، فحينما تقرؤون السورة ولا تكونون مُتوجّهين لهذا المعنى حتّى ولو كانَ المعنى في عقولكم وقلوبكم ونسيتم التوجّه إليه ذلك ليس بمُخرِجكم عن الجادة الصحيحة، الإنسانُ ينسى ويسهو وتُصيبهُ الغفلة وخصوصاً في صلاته، لكنَّ الأمر في مرتكزه الذهني وفي مرتكزه العقائدي؛ أنَّ المغضوب عليهم هم هؤلاء.

الْمَغْضُوبٌ عَلَيهِم ، المصاديقُ الأولى: هم الَّذين قتلوا فَاطِمَة، هم الَّذين أسخطوا فَاطِمَة، وخرجت من الدنيا وهي غاضبةٌ عليهم، لابُدَّ أن نُنزِّه الصِّراطَ الَّذي نطلبُ من الله أن يهدينا إليه من هؤلاء، من عقائدهم، من فكرهم، من عيونهم الكَدِرة القَذِرة، فهؤلاء أئِمَّةُ القوم والأتباعُ على دينِ الأئِمَّة.

فاتحةُ الكتاب نصّ دينيَ لابُدَّ أن يُفهم بمعناه الصحيح، ولذا فإنَّ النَّبي صلَّى اللهُ عليه وآله لَمّا وضعَ هذا القانون ما قال لا صلاة إلَّا بالفاتحة، لأنَّ الفاتحة هنا قد تَنطبِقُ على الفاتحة الَّتي يُردِّدها الناس بقراءة خاطئة، فإذا كانَ مراجعُ النَّجف لا يحسنون قراءة الفاتحة بألفاظها الصحيحة فإنَّ عُلماء النَّواصبِ يقرؤون الفاتحة ناقصةً من دونِ البسملة، وإن كانوا يُحسنون قراءة ألفاظها فتلكَ فاتحةٌ للكتابِ ناقصة، وهذه فاتحةٌ للكتابِ ناقصة.

إنَّني أتحدَّثُ عن عصرِ التأويل لا أتحدَّثُ عن عصرِ التنزيل فتقولون: من أنَّ الروايات فسّرت المغضوب عليهم والضالين؛ (باليهود والنصارى)، هذه المضامينُ صحيحةٌ لكنَّها في عصرِ التنزيل ونحنُ قد كُلِّفنا بالتأويل، التأويلُ نسخَ التنزيل، التأويلُ بدأ منذُ بيعة الغدير، مثلما قال رسولُ الله لعليٍ: (**وَيَا عَلِيّ سَتُقَاتِلُهُم عَلَى التَّأوِيلِ مِثلَمَا قَاتَلتُهم أنَا** - مُحَمّدٌ - **عَلَى التَنْزِيل**)، هذا الإشكال الَّذي يُشكله النَّواصب على كُتب الحديث عندنا: من أنَّ حديث رسول الله فيها قليل؟! سرُّهُ هو أنَّ حديث رسول الله صلَّى الله عليه وآله في مرحلة التنزيل نُسخ، نسختهُ مرحلةُ التأويل ونُقل منه ما نُقل الَّذي يتناسبُ مع مرحلة التأويل ، لأنَّ التأويل بدأ تدريجياً منذُ مرحلة التنزيل لكنَّهُ كانَ للخواص من أصحابِ رسول الله أمثال سلمان، لأنَّ سلمان كان مُحدَّثاً عن إمامه، عليٍ صلواتُ الله وسلامهُ عليه.

نصيحةٌ للَّذين لا يُحسنون القراءة وللَّذين لا يُحسنون الفهم لأسبابٍ كثيرة فإنَّ آل مُحَمَّد وضعوا لكم في صلواتكم علاجاً ذاتياً: (**إنَّهُ ذكرُ عليٍ في التشهُّد الوسطي والأخير**)، هو الَّذي يحلُّ المشاكل كُلَّها، فهو سببُ قَبولِ صلاتنا على علّاتها، هذا لا يعني أنَّنا نتساهلُ في سعينا لتصحيحِ صلاتنا بقدرِ ما نستطيع، على مستوى اللفظ، والمعنى، و النية والإخلاص كُلُّ ذلك مطلوبٌ، لكنَّنا قد لا نُوفَّقُ لسببٍ ولآخر فتبقى صلواتنا مخرومةً معيبةً، (**إلَهِي مَنْ كَانَت مَحَاسنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيَه مَسَاوِي، وَمَن كَانَت حَقَائقُهُ دَعَاوِي فَكَيفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيه دَعَاوِي**)، هذا حالي وحالكم جميعاً هذه حقيقتنا، الَّذي يُطهِّرنا ويُنجينا فقط عليٌ هو هذا الَّذي يُنجينا، وذكرهُ هو الَّذ ي يكونُ سبباً في صحّة صلاتنا، بهذه النية: (**بنية الوجوب القطعي لأجلِ قبولِ صلاتنا ولأجلِ صحّة صلاتنا معَ براءة كاملة من سفاهة سفهاء النَّجف**) ، لابُدَّ أن تتبرؤوا من هذه السفاهة كي تكونوا موالين لعليٍ، (**اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه وَعَاد مَنْ عَادَاه وَانْصُر مَنْ نَصَرَه وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَه**) ، سُفهاء النَّجف إنْ لم يكونوا من أعداء عليٍ فهم ليسوا ممَّن والاهُ بحقيقة وصدق، إنْ لم يكونوا من خاذلي عليٍ فهم ليسوا ممَّن نصرهُ بحقٍ وصدق، تلكَ هي الحقيقةُ الواضحةُ والواضحةُ جِدّاً لمن يريدُ أن يبحث عن الحقيقة.

النَّبيَ الأعظمُ صلَّى اللهُ عليه وآله يقولُ لنا: (**الصَّلاةُ وَجْهُ دينكُم**)، ديننا أكملُ بوَلاية عليٍ ، ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** - بعليٍ - **وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي** - بعليٍ - **وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾ بعليٍ، الله هو الَّذي يريدُ هذا، بعليٍ ارتضي الإسلام وقُبِلَ بشكلٍ رسمي إلهي.

فأنتم حينما تقرؤون: **اهدنـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ** - هذا الصِّراطُ لابُدَّ أن يكون نظيفاً ، سرّ النظافة، سرّ الاستقامة بسببِ هؤلاء الَّذين أنعمت عليهم ، هل أحتاجُ للحديثِ عن هؤلاء؟ أم أنَّكم تعرفونهم؟

الَّذي لا يفهمُ صلاتهُ ولا يأتي بها بحسبِ ما يريدُ صاحبُ الزمان الرواياتُ تقول: (**الملائكةُ تلفُّها وتضربها بوجهِ صاحبها والصلاةُ تدعو عليه**)، يبدو أنَّ الكثير من الملائكة موكَّلون بطيِ صلوات مراجع النَّجف وضربها بوجوههم لأنَّ واقعهم يقولُ هكذا.

٢-إلى آية الكرسي في سورة البقرة:

بحسبِ أحاديث أهل البيت فإنَّ طقس آية الكرسي للحفظ، في الصلوات، للحرزِ، يستمرُ من الآية (255) إلى الآية (257)، بعد البسملة من سورة البقرة بحسبِ الترقيم المعروف للقُرآن الموجود بين أيدينا:

﴿ **اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** ﴾، من ظُلمات الشرك إلى نور التوحيد، من ظُلمات الجاهلية إلى معرفة الإمام، أنا أتحدَّثُ عن الجاهلية الَّتي قد تكونُ بيننا؛ (**مَن مَاتَ وَلَم يَعرِف إِمامَ زَمَانه مَاتَ ميتةً جَاهليّة**)، (**مَن بَاتَ لَيلَةً لَا يَعرِفُ فِيهَا إِمَامَ زَمَانه مَاتَ ميتَةً جَاهِليّة**)، مات ميتةً جاهلية وهو حي على قيد الحياة، لأنَّ الحي بحسبِ ثقافة القُرآن وحديث العترة الطاهرة هو الَّذي يَعرِفُ إمام زمانه.

إذا ذهبنا إلى سورة الأنعام وإلى الآية 122بعد البسملة: ﴿ **أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً** - لا يعرفُ إمام زمانه - **"فَأَحْيَيْنَاهُ"** - بِمَعْرِفَة إِمَام زَمَانه - **"وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا** ﴾، تلك ظُلُماتُ الجاهلية، وذلك النورُ نورُ معرفة الإمام.

الَّذي أريد أن أتناولهُ وهو جزء من مكونات التطعيم: ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ** ﴾ ماذا يقولُ أئمَّتنا؟ (تفسير العياشي): **قَالَ** - عبد الله بن أبي يعفور للإمام الصادق - **قُلتُ: أليس الله عَنى بِها الكُفَّار حِينَ قَال: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا"**؟ - مرادهُ من الكُفَّار في الجاهلية قبل الإسلام – **قَالَ، فَقَالَ: وَأيّ نُورٍ لِلكَافِر وَهُو كَافِر فَأخرجَ منْهُ إِلَى الظُّلُمَات؟! إِنَّمَا عَنَى اللهُ بِهَذا أَنَّهُم كَانُوا عَلَى نُورِ الإِسْلَام** - على نور التنزيل في مرحلة التنزيل - **كَانُوا عَلَى نُورِ الإِسْلَام، فَلَمّا أَنْ تَوَلَّوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِر** - أئمَّة السقيفة - **لَيسَ مِنَ الله خَرجُوا بِوِلَايَتِهِم إِيَّاهُم** - بولاية أئمَّة السقيفة وأمثالهم ممّن ساروا في نفس منهجهم - **خَرَجُوْا بِوِلَايَتِهِم إِيَّاهُم مِنْ نُورِ الإِسْلَام** - في مرحلة التنزيل - **إِلَى ظُلُمَاتِ الكُفْر** - في مرحلة التأويل، لأنَّ مرحلة التأويل بدأت مُنْذُ يومِ الغدير - **فَأَوْجَبَ لَهُم النَّار مَعَ الكُفَّار فَقَالَ: "أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُون"**

٣-إلى الخطبة الغديرية لرسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله.

أقرأ عليكم من كتاب (إقبالُ الأعمال) للسيد ابنِ طاووس ، ممّا قاله رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وآله؟: **وَاعْلَمُوا أَنَّ الله قَد نَصَبَهُ لَكُم** - نصبَ علياً - **وَلِيّاً وَإِمَامًا مُفْتَرَضَ الطَّاعَة عَلَى المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَار وَعَلَى التَّابِعِين وَعَلَى البَادِي وَالحَاضِر** - البادي؛ الَّذي هو في حال سفر وتنقّل كالبدو وغيرهم، والحاضر؛ هو الَّذي يُقيمُ في مناطق الحضَر - **وَعَلَى العَجمِي وَالعَرَبِي وَعَلَى الحُر وَالمَملُوك وَعَلَى الكَبِير وَالصَّغِير وَعَلَى الأَبْيَض وَالأَسْوَد وَعَلَى كُلِّ مُوَحِّد، فَهُو مَاضٍ حُكْمُه جَائِزٌ قَوْلُه نَافِذٌ أَمْرُه مَلْعُونٌ مَن خَالَفَه مَرحُومٌ مَن صَدَّقَه** - كيف نُساوي بين الملعونِ والمرحوم؟ ونحنُ نتحدَّثُ عن معلونٍ يلعنهُ الله ومُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، وعن مَرحومٍ يرحمهُ الله ويرحمهُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، الَّذي يُساوي بين هذين لابُدَّ أن يُعاني من خللٍ عقلي أو أنَّهُ مصابٌ بمرض.

الجماعة عندهم دودة السقيفة، وعندهم مشكلة معَ آل مُحَمَّد ، ويميلون إلى النَّواصب، هذا الكلام قالهُ لنا الصّادق في رواية التقليد: (**وَمِنْهُم قَومٌ نُصّاب** - عندهم دودة السقيفة - **لَا يَقْدرُونَ عَلَى القَدْحِ فِينَا** - أمام الشيعة - **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومنَا الصَّحِيحَة فَيَتَوَجَّهُونَ بِه عِندَ شِيعَتِنَا** - يمشّونها على هذه الجموع الديخية - **وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِندَ نُصّابِنَا** - لكن لَمّا يريدون أن يُحولوا هذه الدودة إلى فايروس يُناسب هؤلاء الديخيين - **ثُمّ يُضِيفُونَ إِلَيه أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِه مِنَ الأَكَاذِيبِ عَلَينَا الَّتِي نَحْنُ بُرَاءٌ مِنْهَا فَيَتَقَبَّلُه المُستَسْلِمُون مِن شِيعَتِنَا عَلَى أَنَّه مِن عُلُومنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم**)، الدودة الأصلية عند السفهاء موجودة، يحولونها إلى (**فايروس نجف طوسي 448**)، يعطونهُ لكم، وبعد ذلك يضحكون عليكم يساوون بين الملعونِ والمرحوم.

رسولُ الله يُميزُ بينَ من يُوالي علياً وبينَ مَن لا يُوالي علياً وسُفهاءَ النَّجف لا يُفرقون بينهُما - **مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفه مَرْحُومٌ مَنْ صَدَّقَه، مَعَاشرَ النَّاس تَدَبَّرُوْا القُرْآن وَافْهَمُوْا آيَاته وَمُحْكَمَاته وَلَا تَتَّبِعُوْا مُتَشَابِهَه** مثلما قدَّمتُ لكم فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، أهمَّ سورة أهمَّ آية، وأنتم تحفظون هذه الآيات ، لا تتّبعوا مُتشابهَهَ فتركضون وراء النَّواصب أو وراء سُفهاء النَّجف - **فَوَالله** - رسول الله يُقسم، هذا قَسَمُ مُحَمَّد ما هو بقسمي **فَوَالله لَا يُوَضِّحُ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِه وَرَافِعُهَا بِيَدِي وَمُعَلِّمُكُم أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَهُوَ عَلِيّ** - رسولُ الله كان بإمكانه أن لا يرفع علياً لكنَّهُ أراد أن يؤكّد المعنى على هذه الأمّة وأنَّ هذا فقط الَّذي رفعهُ هو الجهةُ الوحيدة ولا تُوجد جهةٌ أخرى، ما قال الكلام فقط، بالضبط مثلما تحدَّث عن الكتابِ والعترة وجاء بطريقة مُخالفة للَّذي عليه الناس حينَ يتحدَّثون عن شيئين مُقترنين ببعضهما جمعَ بين مُسبحتيه صلَّى اللهُ عليه وآله، وحينما تحدَّث عن عليٍ رفعهُ بيده، كان النَّبي على مكانٍ مُرتفع وهذه الحركةُ كانت إعجازيةً ما كانت حركةً عاديةً، النَّبي كانَ على مكانٍ مُرتفع ورفع علياً بيده أمامَ تلكَ الألاف المؤلَّفة من الجموع، إنَّهُ يريدُ أن يقول لنا هو هذا فقط.

إلى أن يقول صلَّى الله عليه وآله: **أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَهَذَا عَلِيّ مَوْلَاه اللَّهُمّ وَالِ مَنْ وَالَاه وَعَادِي مَنْ عَادَاه وَانْصُر مَن نَصَرَه وَاخْذُل مَنْ خَذَلَه إِنَّمَا أَكْمَلَ اللهُ لَكُم دِينَكُم بِوَلَايَتِه وَإِمَامَتِه** - فكيفَ يُبطلُ ذكرهُ صلاتنا؟! وكيفَ أنَّ الله سبحانهُ وتعالى يُكملُ ديننا بكُلِّه بكُلِّ تفاصيله والصّلاةُ جزء من

ديننا وما هي الجزءَ الأهم، هي من الأجزاءِ المهمّة في ديننا، اللهُ أكمل الدين بكُلِّه رضي الإسلام ديناً بوَلايةِ عليّ، والصّلاةُ عبادةٌ من عباداتِ ديننا، فكيف يَكمُلُ الدينُ بكُلِّ تفاصيلِه بولاية عليّ وبذِكرِ عليّ وبحقِّ عليّ وصلاتنا الَّتي هي على شقّين:

الشقُ المعنوي: يرتبطُ بالجانبِ العقائدي.

والشق اللفظي: يرتبطُ بالنصوص الدينية.

فكيف يكونُ الجانبُ المعنوي يرتبطُ ارتباطاً وثيقاً بوَلايةِ عليّ والجانبُ اللفظي يكونُ ذِكرَ عليّ مُبطِلاً لهُ؟! أيّ هراء هذا؟! هذه عقولٌ تنجّست بنجاسة تلكَ الدودة.

هذا عقدُ الميثاقِ معَ مُحَمّد وعليّ صلَّى اللهُ عليهما وآلهما لنُجدِّ د بيعتنا لعليّ وبيعتنا لعليّ هي بيعتنا لإمامِ زماننا جَدِّدوا بيعتكم لعليّ وأنتم تستمعون إلى حديث رسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله، هذا هو ميثاقُ بيعة الغدير، أتمنى أن تُنصتوا بعقولكم أولاً، ثُمّ بقلوبكم ثانياً، أعيروني سمعكم وانصتوا إلى هذه الكلمات، هذه كلماتُ مُحَمّد صلَّى اللهُ عليه وآله: **إِنِّي قَد بَيّنْتُ لَكُم وَفَهّمْتُكُم** إذا كُنّا نفهم، التفهيم من هناك من هذا الَّذي رفعهُ وأظهرهُ للناس فقط، لا كما يقولُ لكم الوائلي من أنّنا نتعاملُ مع فلان وفلان ومع الصّادق على حد سواء، وهذا منطقُ سفهاء النَّجف من الطوسي إلى يومك هذا - **هَذَا عَلِيٌ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي أَلَا وَإِنِّي عِنْدَ انْقِطَاعِ خُطْبَتِي أَدْعُوكُم إِلَى مُصَافَحَتِي علَى بَيعَته وَالإِقْرَارِ لَه** - الإقرار لعليّ - **أَلَا إِنِّي بَايَعتُ لله وَعَلِيٌ بَايَعَ لِي وَأَنَا آخُذُكم بِالبَيعَة لَهُ عَنْ الله فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسه وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيه الله فَسَيؤْتِيه أَجْراً عَظِيماً، مَعَاشِرَ النَّاس، مَعَاشِرَ النَّاس أَنْتُم أَكْثَرُ منْ أَنْ تُصَافِحُونِي بِكَفٍ وَاحِدَة** - أعداد كثيرة ولا يوجد وقت لأن يُصافحوا رسول الله جميعاً، ونحنُ هل صافحنا رسول الله؟! - **قَد أَمَرَنِي اللهُ أَنْ آخُذَ منْ أَلْسنَتكُم الإِقْرَارَ بِمَا عَقَدْتُم الإِمْرَة لعَلِيِ بنِ أَبِي طَالب وَمَنْ جَاءَ من بَعْده من الأَئِمَّة منِّي وَمنهُ عَلَى مَا أَعْلَمتُكُم أَنَّ ذُرِيّتِي منْ صُلْبِه فَلْيُبَلِّغ الحَاضِرُ الغَائب** - هذا تكليف، مثلما وصلت إليّ يجب عَلَيّ أن أبلّغها إليكم، وأنتم أيضاً يجبُ عليكم أن تُبلّغوها إلى غيركم، هذه قواعدُ ومواثيقُ بيعة الغدير ومراجعُ الشيعة خُرس لا يتكلّمون، السيستاني لا يتحدَّثُ معكم، يتحفكم بين الفترة والأخرى بمقاطع فيديو صامتة على طريقة أفلام شارلي شابلن.

رسولُ الله يقول لنا: **فَلْيُبَلِّغ الحَاضِرُ الغَائب** - بقدرِ ما يستطيع، هو يقولُ لهم وهم يُردِّدون - **فَقُولُوْا سَامعين مُطيعين رَاضينَ لمَا بَلَّغت عن ربِّك تُبَايِعُكَ عَلَى ذَلكَ قُلُوبُنَا وَأَلْسنَتُنَا وَأَيدِيْنَا عَلَى ذَلكَ نَحيَا وَنَمُوتُ وَنُبْعَثُ لَا نُغيِّرُ وَلا نُبَدِّلُ وَلَا نَشكُّ وَلَا نَرتَابُ، أَعْطَينَا بِذَلكَ اللهَ وَإِيَّاكَ وَعَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ وَالأَئِمَّة الَّذينَ ذَكَرت كُلَّ عَهْد وَميثَاق منْ قُلُوبِنَا وَأَلْسنَتنَا وَنَحْنُ لَا نَبْتَغِي بِذَلك بَدَلاً، وَنَحنُ نُؤَدِّي ذَلكَ إِلَى كُلِّ من رَأَينَا، فَبَادَرَ النَّاس بِنَعَم نَعَم سمعْنَا وَأَطَعْنَا أَمْر الله وَأَمْر رَسُوله، آمَنَّا بِه بِقُلُوبِنَا وَتَدَاكُّوْا عَلَى رَسُول الله وعَلِيٍ بِأَيْدِيهِم إِلَى أَنْ صُلِّيت الظُّهر وَالعَصْر فِي وَقتٍ وَاحد** - من هنا بدأ الجمعُ بين الصلاتين ، بدأ عصر التأويل، بدأ الدينُ بثوبٍ جديد، لا يضحكون عليكم إنَّها في حالة سفر.

من سورة الفاتحة إلى آية الكرسي إلى الخُطبة الغديرية لرسول الله صلَّى اللهُ عليه وآله ، إنّها الموادُ الأصليةُ لدينكم، هذه هي مُركّبا تُ التطعيم الزّهرائي على عينك يا تاجر، لا نضحكُ عليكم، لا نغشُكم، لا نستعملُ أسلوب المخاتلة الَّذي يستعملهُ الآخرون، لا نجاملُ في حقِّ مُحَمّد وآل مُحَمّد، هذا هو المنطقُ العلوي الصريح، ولقد دفعنا في سبيله أنا والَّذين معي الضرائب الكثيرة ولا زِلنا ندفعُها، لكنّنا نُقدِّمُ نتاجاً صافياً (بقدرِ ما نستطيع)، لأنّنا جزء من هذا الواقع القَذِر النَّجس الَّذي قذَرهُ ونجسهُ أولئك الَّذين أنتجتهم لنا تلك الحوزةُ المشؤومة بسفاهتها وسُفهائها.

أنتم بايعتم من دونِ أن تعرفوا نصّ البيعة، بايعتم بالوراثة، فلنتّفق أنا وإياكم غداً نُجدِّد بيعة الغدير معاً عبر هذه الشاشة، حينما نقرأ هذا النّص لنجعل يوم غدٍ يوماً نُجدِّد فيه بيعتنا مع عليّ معَ إمامِ زماننا صلواتُ الله وسلامهُ عليه، وهذا أهمّ جزء في التطعيم.

ولايتي لأميرِ النَحلِ تكفيني ... عندَ الماتِ وتغسيلي وتكفيني

وطينتي عُجنت مِن قبلِ تكويني ... في حُبِّ حيدرَ كيفَ النّارُ تكويني